

موقف بريطانيا من تجارة الأسلحة في إمارة دبي (١٩٠٢ - ١٩٣٨م)

م.م. احمد يونس زويد الجشعي م.م.نعيم جاسم محمد الدليمي
كلية تربية المثني /جامعة القادسية

الخلاصة:

في مطلع القرن العشرين ازدهرت تجارة الاسلحة بمنطقة الخليج العربي عامة وامارات ساحل عمان ومنها امارة دبي خاصة ، مما جعل بريطانيا تلجا الى استخدام سياسة صارمة في مقاومتها لتلك التجارة . ولأجل تحقيق تلك السياسة لجأت الى عقد معاهدة مع شيوخ المنطقة ومنهم شيخ دبي مكتوم بن حشر (١٨٩٤ - ١٩٠٦م) وذلك في تشرين الثاني ١٩٢٠ م لتحريم المتاجرة بالاسلحة داخل اراضيهم وعدم استيرادها وتصديرها . استطاعت بريطانيا من خلال المعاهدة المذكورة انفا القضاء على اخر معقل للمقاومة الوطنية ضدها بالمنطقة ، و اتخذت منها وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية لامارات الساحل ومنها امارة دبي وفرض سياستها بالقوة على شيوخها . استخدمت بريطانيا سياسة الترهيب والتنكيل لضمان اخضاع الشيوخ بالمنطقة ،والذين اصبحوا الاداة التي من خلالها يمكن ان تحقق بريطانيا مصالحها وتؤمن تواجدها في الساحل . ان هدف بريطانيا الرئيس في دبي لم يكن تجارة الاسلحة بقدر ما كانت تهدف من وراء تلك القضية الوصول الى ميناء دبي ذو الموقع الاستراتيجي بالنسبة الى المصالح البريطانية السياسية والاقتصادية ،وان تواجدها بالمنطقة مرتبط الى حد بعيد بما تنتهجه من سياسة حكماها لتتمكن من تشديد قبضتها على المشايخ .

المقدمة :

يعد ميناء دبي النافذة الكبرى لمنطقة ساحل عمان في نشاطها التجاري مع بلاد الهند والباكستان وايران والعراق ومناطق الخليج العربي الاخرى ويمتاز بموقع جغرافي مهم ،وليس هناك مدينة تنازع دبي في مركزها التجاري إذ انها المستودع الرئيس للبضائع على الخليج العربي . واصبحت الاماره مركزا رئيسيا لتهريب الذهب الى الهند والباكستان ومركزا لتجارة المرور (الترانزيت) والتجارة فيها حرة وخالية من القيود مما اعطاها الفرصة لتصبح مركزا هاما للتجارة الخارجية في القطاع الجنوبي للخليج العربي . كل هذه الاسباب جعلت بريطانيا تركز انظارها ومطامعها تجاه دبي لذا لجأت الى استخدام سياسة الترهيب والترغيب ففرضت على شيوخ امارات ساحل عمان للانصياع لأوامر ساستها الذين عملوا بالمنطقة بما يحقق مصالحها ويجعلها صاحبة الراي وكلمة الفصل في جميع الامور التي تتعارض مع طموحاتها ،لذا سعت دائما الى المحافظة على تلك السياسة واتخذت الكثير من الذرائع والحجج للتدخل في شؤون امارة دبي.

من هنا تاتي اهمية البحث المعنون " موقف بريطانيا من تجارة الاسلحة في امارة دبي ١٩٠٢ - ١٩٣٨م " تضمن المبحث الاول بدايات تجارة الاسلحة في امارة دبي وكيف ان العتاد والاسلحة اخذت طريقها الى الامارة ، و السياسة التي اتبعتها بريطانيا ومنها معاهدة ١٩٠٢م لتحريم المتاجرة بالاسلحة . اما المبحث الثاني فقد بين مدى استفادة بريطانيا من تلك المعاهدة لاجل تحقيق مصالحها بالمنطقة بعد فرض هيمنتها بالقوة على شيوخ ساحل عمان ومنهم شيخ دبي واستطاعت كسب ولائهم لسياستها وقضت على امال المقاومة الوطنية ضدها .

فيما تناولت المبحث الثالث كيفية استغلال المعاهدة من قبل بريطانيا لفرض سياستها بالمنطقة ومحاولة التدخل في الشؤون الداخلية لامارات الساحل ومنها دبي وذلك من خلال ارسال سفنها الحربية للمناورات بالقرب من الامارة وتهديد شيخها وحملات التفتيش عن الاسلحة التي قامت بها داخل دبي متجاهلة التقاليد والعادات التي يتميز بها سكان الامارة واغلب تلك الانتهاكات جرت دون استشارة شيخ دبي وهذا يؤكد مدى الطغيان الذي مارسته بريطانيا انذاك واصبحت قضية التفتيش عن الاسلحة ذريعة تتبناها بريطانيا للضغط على شيخ الامارة منذ عام ١٩٠٢م حتى ثلاثينيات القرن العشرين اذ طلبت تسليمها اثنين من كبار التجار في حجة قيامهم بتهرب الاسلحة والمتاجرة فيها واخفاء شحنة الاسلحة في بيوتهم . واتخذت بريطانيا من هذه القضية وسيلة للتحريض ضدحاكم الامارة الشيخ سعيد بن مكتوم (١٩١٢-١٩٥٨م) من ابناء عمومته وكبار التجار وبذلك اشعلت نار الفتنة بين الطرفين للمحافظة على مصالحها في المنطقة .

المبحث الأول : معاهدة ١٩٠٢م لتحريم تجارة الاسلحة

ازدهرت تجارة الاسلحة(١) في المنطقة عام ١٨٩٠م حيث وردت الى الخليج العربي كميات كبيرة من الذخيرة والعتاد بعد ان منع مؤتمر برلين (٢) السلاح عن افريقيا . ونتيجة قيام السفن الاوربية بمحاصرة الساحل الافريقي ومنع دخول الاسلحة له ، وجدت تجارة الاسلحة طريقها الى زنجبار ثم وصلت الى الخليج العربي ، واصبحت مسقط من اكبر اسواق السلاح في منطقة الخليج العربي، اذ وردت اليها عام ١٨٩٦ كميات من البنادق قدرت (٤٣٥٠) بندقية ،وفي عام ١٨٩٧م ما يقدر بعشرين الف بندقية ، ووردت الى ميناء بوشهر ما يقدر بثلاثين الف بندقية ، واغلبية هذه البنادق صناعة بريطانية ، بلانجد ان كمية العتاد ازدادت في منطقة الخليج ومنها امارات ساحل عمان في نهاية القرن لتاسع عشر وبداية القرن العشرين مما جعلت من المتعذر على الحكومة البريطانية ادارة مناطق الحدود بالهند (٣) لذلك لجأت الى شيوخ الساحل المهادن (٤) وعقدت معهم معاهدة ١٩٠٢م لتمنعهم بالمناجزة بالاسلحة (٥) وتضمنت المعاهدة مادتين ، الاولى تحريم ومنع تجارة الاسلحة والحد منها داخل اراضي تلك الامارات ومنها امارة دبي (٦) والثانية عدم استيرادها وتصديرها ووقع عليها شيوخ تلك الامارات ومنهم شيخ دبي (٧) وتم ذلك على متن السفينة البريطانية لورانس (٨) بتوقيع شيوخ امارات ساحل عمان ونائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي (٩) ينظرملحق(١) . ان لمعاهدة تحريم ومنع تجارة الاسلحة والحد منها فوائد كبيرة لبريطانيا ، اذ انها قضت على اخر امل للمقاومة الوطنية ضدها بالمنطقة (١٠) .

واختلفت المعاهدة عن مثيلاتها مع بلاد فارس ومسقط(١١) لان هاتين المعاهدتين نصتا على مصادرة حمولة السفن التي تتاجر بالاسلحة لصالح الحكومتين والتي سيتم الامساك بها من قبل السلطات البريطانية اما معاهدة ١٩٠٢م فنصت على مصادرة حمولة السفن التي تحمل السلاح لصالح الحكومة البريطانية .(١٢)

سعت بريطانيا من خلال المعاهدة لتجريد الملاحين العرب من سلاحهم ، وبالتالي اضعاف نشاطهم البحري و قوتهم في الدفاع عن انفسهم ومصالحهم بالمنطقة (١٣) وزيادة نفوذها الاستعماري في الخليج العربي ، إذ استطاعت دورياتها البحرية في الخليج مراقبة السفن التي تحمل السلاح وتفرغ حمولتها وبذلك ضمنت هيمنتها البحرية على المنطقة (٤) .

وقام بعض شيوخ امارات ساحل عمان بالتوقيع مع بريطانيا على عقديسمح لبعض القوارب التابعة لرعاياهم بنقل كميات قليلة من الاسلحة ، فاوصى(برسي كوكس) المقيم السياسي البريطاني بالخليج العربي (١٩٠٤-١٩١٤م) بان تترك هذه الكميات لهم طعما ليكونوا مستعدين في اصطيد السفن التي تحمل السلاح (١٥) . ولجأت بريطانيا الى شراء معظم الاسلحة المفروضة في اسواق تلك الامارات ليصبح اهلها عزل غير قادرين على مقاومة التسلط البريطاني على مشايخ المنطقة .(١٦) وزاد استياء

عامه الناس في امارات ساحل عمان من السياسة التي اتبعتها بريطانيا في مقاومتها لتجارة الاسلحة (١٧). ووجه كيرزون (١٨٩٩-١٩٠٥م) (١٨) الى المقيم السياسي في الخليج العربي برسي كوكس بان لا ينظر الى الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع شيوخ الامارات نظرة تقليدية ويفسرها حرفيا انما عليه ان ينظر في كل حالة على حده ويعالج بما يتفق وظروفها (١٩) وهذا يفسر ان البريطانيين لم يكونوا ليحترموا نصوص اتفاقياتهم الا اذا حققت مصالحهم .
واعلن وزير خارجية بريطانيا لانسدون (١٩٠٠-١٩٠٥) بمجلس اللوردات في مايس ١٩٠٣ " ان اهتمام البريطانيين بالوضع في الخليج العربي يرجع الى ان للامة البريطانية تضحيات جسام في الخليج لانهم لم يبخلوا بارواحهم ولا باموالهم لصيانة الامن فوق مياهه ويجب ان نقول ببساطة متناهية ان سياستنا في تلك المنطقة تتركز على حماية وتطوير التجارة البريطانية فوق تلك المياه ولا نسمح باي تهديد لمصالحنا وسنقاومه بكل الوسائل المتاحة لنا " (٢٠).

المبحث الثاني : موقف شيوخ ساحل عمان من المعاهدة

كانت معاهدة ١٩٠٢ قد هيأت الجو المناسب لبريطانيا لفرض هيمنتها على شيوخ الساحل (٢١) وضمن مركز خاص لها بالمنطقة (٢٢) ولن تسمح لأي قوة سياسية أخرى أن تؤدي دورا منافسا لها في الخليج العربي (٢٣) وكان مفهوما لدى حكام وشيوخ الساحل بان السلطات السياسية البريطانية في الخليج العربي ما كانت لتتدخل في شؤونهم الداخليه ما داموا ملتزمين بعدم مهاجمة السفن البريطانية او التعرض لها والاضرار بتجارتهم في الخليج العربي (٢٤) وأدرك شيوخ الساحل جيدا ما تهدف اليه الحكومة البريطانية (٢٥) والتي لجأت الى سياسة القوة اتجاه الحكام بالمنطقة الذين يرفضون الخضوع لها او التعاون معها بما يحقق مصالحها وعلى حساب اهل الساحل (٢٦). وفي بداية عام ١٩١٠ تلقى الاميرال (سليد) انباء تقول ان امارة دبي اصبحت مركزا لتجارة الاسلحة لذا اعطى تعليماته بالاستيلاء على الاسلحة بالقوة سواء حصلت الموافقة من حاكم الامارة الشيخ بطي بن سهيل (١٩٠٦-١٩١٢) ام لم تحصل، وقام الملازم (نوكس) على راس مجموعة من القوارب بزيارة الشيخ وطلب منه السماح بتفتيش الاماكن والبيوت التي تشك السلطات البريطانية في احتوائها على الاسلحة بالامارة وتردد شيخ دبي في اعطائه الاذن بذلك بتأثير التقاليد العربية السائدة، اذ ان العربي يعتبر هذا الاجراء لو تم فانه يعد انتهاكا لحرمة بيته . لكن (فوكس) لم يعرف ذلك وفسر تردد الشيخ عن الموافقة حجة اتخذها لا جل نقل الاسلحة وتغيير امكانها وهكذا انعدمت الثقة بين الطرفين (٢٧) وظهرت سفينة حربية بريطانية للمناورة بالقرب من دبي والحادثة في ظاهرها عملية تفتيش وبحث عن السلاح داخل الامارة (٢٨) ولكنها تعكس لنا عددا من القضايا السياسية والاقتصادية السائدة انذاك ، ومنها نمو المصالح البريطانية في ميناء دبي بعد ان اصبحت السفن البريطانية تمر فيه كل اسبوعين منذ عام ١٩٠٢ ورغبة المسؤولين البريطانيين في الخليج العربي بتشديد قبضتهم على امارة ساحل عمان ومنها امارة دبي لمقاومة منافسات الدول الكبرى ومدى ما يكنه المسؤولين البريطانيين من مشاعر غير ودية تجاه عرب الساحل . اذ ان (برسي كوكس) المقيم السياسي البريطاني في الخليج وقادة البحرية البريطانية احسوا بالقلق تجاه دبي وشيخها لانعاش تجارة السلاح في الامارة على الرغم من الجهود التي بذلوا في منعها وفشل محاولاتهم بتعيين ضابط سياسي بريطاني في الامارة وانشاء محطة تلغراف ومركز للبريد فيها .

وتلقى (برسي كوكس) معلومات بان ساحل عمان اصبح قاعدة رئيسة لتجارة الاسلحة لذا قرر الذهاب على ظهر احدى السفن التابعة للاسطول البريطاني بالخليج العربي لفرض حصار على تلك التجارة . وكان معه المستر (نيو) الضابط البريطاني الاميرال (سليد) قائد البحرية البريطانية بالخليج العربي ، بعد ان شعر بانها لا بد من وجود ضابط سياسي بريطاني في دبي وتوقعه معارضة شيخ الامارة للفكرة .

بعد انتهاء عملية التفيتش التي قام بها الملازم(نوكس) في دبي وصلت انباء شحنة جديدة تم اخفاؤها في منازل كبار التجار وهم (احمد بن دلموك) و(ثاني بن خلف) ، مما دفع الكابتن (ديك) للقيام بتفتيش اخر للامارة ويكون مفاجاً وسريعاً، وتم ذلك فاسفر هذا الاجراء نشوب قتال بين الطرفين ، وافرز خسائر مادية وبشرية على اثر قصف المدفعية من المركب(٢٩).

يتبين من ذلك ان السياسة البريطانية في ساحل عمان لجات الى استخدام مختلف الوسائل للمحافظة على مصالحها السياسية والاقتصادية فعملت ما بوسعها لتحقيق اهدافها مستخدمة شتى صنوف القهر والتعسف تجاه اهل الساحل وعمدت الى اجبار شيوخ المنطقة للرضوخ لمطالب الساسة البريطانيين ب وتنفيذ اوامرهم .

المبحث الثالث (اثر المعاهدة على السياسة البريطانية تجاه دبي)

لجأ تجار الاسلحة بسبب ملاحقة بريطانيا لتجارهم في البحر للبحث عن طرق جديدة تساعدهم في نقل كميات كبيرة من السلاح ، لذا اضطروا لحملها على الابل برا الى موانى ساحل عمان ومنها ميناء دبي ، وتشحن بالسفن الى ايران وقطر (٣٠).

وفيما يخص التجار المهاجرين من ميناء (لنجه) (٣١) الايراني في الساحل الشرقي للخليج العربي الى ميناء دبي في ساحله الغربي (٣٢) خلال السنوات التي تدهورت فيها التجارة في (لنجه) (٣٣) بسبب سياسة التشدد والضغط الكمركي التي سارت عليها ايران (٣٤) والتي رفضها في ميناء دبي حاكم الاماره الشيخ مكتوم بن حشر (١٨٩٤-١٩٠٦م) اذ جعل التجارة حرة وخالية من القيود (٣٥) وجدوا في ميناء لنجه ان مستقبلهم التجاري بات مهددا وبضائعهم معرضة للرسوم العالية ، لذا فضلوا الهجرة الى ميناء دبي وانشأوا وكالات تجارية جديدة، وان لجوء التجار يمثل زيادة في حركة العمل التجاري والتي ستعكس على حركة نمو امارة دبي المرتبط بمينائها التجاري (٣٦).

واصبحت دبي العاصمة التجارية لامارات ساحل عمان ، ومركز تصدير تجارة الخليج العربي (٣٧) والمركز الرئيسي لتوزيع السلاح الى مناطق الخليج الاخرى والمناطق المجاورة ومنها ايران (٣٨) مما اضطر البريطانيين في كثير من الاحيان الى احراق السفن العربية ومصادرة ما فيها من الاسلحة والاستيلاء عليها (٣٩) وعد اهل دبي تلك السياسة تدخلا" في شؤونهم الداخلية فضلا عن انها الحقت ضررا بمصالح التجار في الامارة (٤٠).

وبدات بريطانيا تتخوف من رواج تجارة الاسلحة في المنطقة خلال ثلاثينيات القرن العشرين وكان هذا التخوف ناتجا عن خشية ان يؤدي توزيع السلاح الى تقوية القبائل العربية سيما التي تعيش في الداخل وتعطيها القدرة والشجاعة على مقاومة السياسة البريطانية ورفض كل ما تفرضه بريطانيا عليهم (٤١) كذلك خوفها من رقد المناوشات التي تحدث بين القبائل بالمنطقة بسبب النزاع على الحدود وهذا يؤدي الى اضطراب الامن وما له من تاثيرات سلبية على الحياة الاقتصادية وتهديد التجار الكبار والمتنفذين بالمنطقة والذين يتمتعون بالحماية البريطانية لهم كونهم يسكرون وفق سياستها الاستعمارية ويسعون لتقديم المساعدة لها لتحقيق مصالحها واهدافها (٤٢).

واتخذت بريطانيا من تجارة الاسلحة وسيلة للتدخل في شؤون دبي، ففي يوم ٢٧ شباط ١٩٣٨م طلب (فاول) المقيم السياسي البريطاني في الخليج من شيخ دبي سعيد بن مكتوم (١٩١٢-١٩٥٨م) الامر بترحيل كل من (خلف علي الزماني) وهو تاجر كويتي(وريس محمد رسول) وهو من اصل ايراني من ميناء لنجه بحجة متاجرتهم بالاسلحة، وبسبب تعهد الشيخ سعيد بن مكتوم تنفيذ هذا الطلب قامت ضده مظاهرات عدائية من اهل الامارة في ١٤/١ اذار ١٩٣٨م رفض فيها المتظاهرون ترحيل التجارين واصرت بريطانيا على ترحيلهما لذا حدثت حركة معارضة في دبي ضد الشيخ قادها كبار المعارضين من البوفلاسة (٤٣) على غرار الحركات التي حدثت في الكويت والبحرين (٤٤).

واصبح قرار حظر الاسلحة الذي فرضته بريطانيا على القبائل سلاحها في التحكم دهرًا طويلا في شؤون المنطقة ، ومن خلاله استطاعت تجريدها من كل معاني الاستقلال والسيادة (٤٥) واصبح من غير الممكن وحسب المعاهدات التي عقدتها مع شيوخ الساحل ان يتم استيراد وتصدير الاسلحة في مؤانى الخليج العربي وخليج عمان عدا قطر التي لم تكن مهمة وشيخها لم يكن على علاقة مع الحكومة البريطانية ، لذا ضربت بريطانيا حصارا بحريا على تجارة السلاح في خليج عمان (٤٦).

يتضح من ذلك ان بريطانيا استطاعت ومن خلال سياستها بالمنطقة والوسائل التي اتبعتها من معاهدات واتفاقيات، اذ عقدت عام ١٨٩٨م معاهدات منفردة مع سلطان مسقط وشاه ايران وشيخ البحرين ، ومعاهدة عام ١٩٠٠م مع شيخ الكويت ، واخرى عام ١٩٠٢م مع شيوخ امارات ساحل عمان، ومعاهدة جديدة مع سلطان مسقط عام ١٩٠٣م ، ولجأت في بعض الاحيان الى استخدام القوة والتعسف معهم لاجل الحصول على ولائهم التام لها ولاوامر ساستها في الخليج العربي .

الخاتمة :

نتيجة رواج تجارة الاسلحة في الخليج العربي وبالذات في مسقط وامارات ساحل عمان ومنها امارة دبي ، سعت بريطانيا للحد منها ومطاردة العاملين فيها بالمنطقة . لذا فرضت معاهدة ١٩٠٢م لتحريم تلك التجارة على شيوخ الامارات الذين وقعوا عليها وتعهدوا من خلالها بعدم استيراد وتصدير الاسلحة عبر اراضيهم . وجردت بريطانيا عرب ساحل عمان من سلاحهم وضمنت ولائهم لسياستها . وسعت بريطانيا لمصادرة السفن التي تحمل الاسلحة والتي يتعذر احصاؤها، اذ ان بعضا منها كانت ترفع العلم الفرنسي ، لذا لا يمكن لبريطانيا التعرض لها وتفتيشها تجنبا لحدوث ازمة بينهم، وتلجأ وفي بعض الاحيان لشراء الاسلحة المعروضة في اسواق الامارات لتتمكن من اضعاف قوتهم ومقاومتهم لسياستها في المنطقة . ولجأت الى استخدام القوة في تحقيق اهدافها وقيام عدد من ساستها وضباطها بحملات تفتيش على الاسلحة في امارات الساحل دون الرجوع لشيوخها واخذ الاذن منهم لاجراء التفتيش لذا انعدمت الثقة بين الطرفين .

ونتيجة نمو التجارة في ميناء دبي ورواج تجارة الأسلحة فيه لذا سعت بريطانيا للسيطرة عليه ورعاية مصالحها فيه ومنع تجار الأسلحة من دخوله ومطاردتها لهم وحدثت نتيجة لذلك عدة اشتباكات بين قوات البحرية البريطانية وأهل الإمارة . استغللت الحكومة البريطانية المعاهدة في فرض سياستها على امارة دبي في ثلاثينيات القرن العشرين وتدخلت في شؤونها الداخلية وفرضت اوامرها على شيخ الامارة وسعت الى اشعال نار الفتنة بينه وبين ابناء عمومته وكبار تجار دبي وبالتالي تحقيق اهدافها الاستعمارية التوسعية في منطقة ساحل عمان .

الهوامش :

- (١) كمية ما يستورده التجار في منطقة الخليج العربي من بنادق وذخيرة والاتجار بها مع المناطق المجاورة من خلال نقلها برا على ظهور الابل او بحرا بواسطة السفن .
- (٢) عقد هذا المؤتمر على اعقاب حربين كبيرين، الأولى كانت عام ١٨٧٠ بين المانيا وفرنسا انتهت بهزيمة فرنسا وضم مقاطعتي الألزاس واللورين الى المانيا . والحرب الثانية عام ١٨٧٧ بين روسيا والدولة العثمانية انتهت بخسارة الاتراك لذا عقد المؤتمر عام ١٨٧٨ الحسم قضايا الخلاف بين الدولة الاوربية ، فاصبحت بموجبه فرنسا لها الاولوية في احتلال الشمال الافريقي بعد تاييد المانيا لذلك المشروع لابعاد انظار فرنسا عن فكرة الثار من المانيا . واهتمت بريطانيا بمصر وقناة السويس لتأمين طريقها الى الهند مروراً بمنطقة الخليج العربي . عبدالعزيز سليمان نوار ، التاريخ المعاصر (اوربا)، دار الفكر العربي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٨٢ ص ١١٦ .
- (٣) عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم ، علاقة ساحل عمان ببريطانيا " دراسة وثائقية " ، مطبوعات دار الملك عبدالعزيز ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص ٣٢٣

- (٤) وهناك تسميات اخرى منها ساحل عمان . واسمته بريطانیا باسم الساحل المتصالح بعد حملة ١٨٢٠ البريطانية عليه وعقد معاهدة الصلح مع اهله . وهو يتكون من الامارات السبع (ابو ظبي ،دبي ،الشارقة ،راس الخيمة ، عجمان ،الفجيرة ،وام القيويين .
- (٥) عماد الجواهري ،افراح حسن علي الدليمي ،حادث قصف المدمره البريطانية (هاي سميث) مجلة دراسات تاريخية ،العدد الرابع (تشرين الأول - كانون الأول) السنة الثالثة ،٢٠٠١، ص١٢٥ .
- (٦) سيد نوفل ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، ط٣ ، القاهرة ،١٩٦٧، ص٧٨ .
- (٧) هناء عبدالواحد عبد الرضا الاسدي ،البحرية البريطانية ودورها في احداث الخليج العربي ١٨٥٨-١٩٠٧ " دراسة تاريخية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠٠٠م ص ١٥٣-١٥٤ .
- (٨) المصدر نفسه ص ١٥٣ .
- (٩) سيد نوفل ، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي ، بيروت ، ١٩٦٩ ص ٤٢٠ .
- (١٠) عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم ، بريطانيا وامارات الساحل العماني دراسة في العلاقات التعاهدية ، الدار الوطنية ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص٣٤٨ .
- (١١) عقدت الحكومة البريطانية الممثلة بحكومة الهند مع سلطان مسقط عقدا يحظر على سفنه الاتجار بالاسلحة في ١٣ كانون الثاني عام ١٨٩٨، كما عقدت عقدا اخر مماثل مع شاه فارس في ١٨ كانون الأول من نفس العام .
- (١٢) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم ، بريطانيا وامارات الساحل العماني ، المصدر السابق ، ص٣٥٠ .
- (١٣) هناء عبد الواحد عبد الرضا الاسدي ، المصدر السابق ، ص١٥٤ .
- (١٤) رحيم كاظم محمد الهاشمي ، تجارة الاسلحة في الخليج العربي (١٨٨١-١٩١٤) رسالة ماجستير غير منشورة / كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٢، ص ٧٣ .
- (١٥) المصدر نفسه .
- (١٦) عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم ، علاقة ساحل عمان ببريطانيا ، ص ٣٤٨ .
- (١٧) عقيل حامد حميد التميمي، التطورات السياسية في ابو ظبي وعلاقاتها الخارجية ١٩١٤-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،ابن رشد،جامعة بغداد، ٢٠٠٠م، ص٦٣ .
- (١٨) فالح حنظل، المفصل في تاريخ الامارات العربية المتحدة، ج٢، مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر، ابو ظبي ، ١٩٨٣ ، م ، ص٧٦٠ .
- (١٩) نائب الملك في الهند ،زار الخليج العربي في تشرين الثاني ١٩٠٣ واصطحب معه عدد من السفن الحربية البريطانية ليوافجه بنفسه التحديات بالمنطقة ووصل الى مسقط وبعدها تحرك نحو الشارقة، وكان استعماريا من طراز فريد، اذ يرى في بريطانيا دولة فاضلة لانها تعهدت بحكم الملايين من البشر في الهند. ينظر: عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم، علاقة ساحل عمان ببريطانيا، ص٣٢٦ .
- (20)F-O S/10113Arms Ttraffic , perion Gulf blockade.
- (21)F-O /371/13070 Extract from the residency of Bushire.
- (٢٢) طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني-الامريكي على نفط الخليج، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢ ص٣٤٥
- (٢٣) سيد نوفل ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي ، المصدر السابق ص٨١ .
- (٢٤) حسين محمد البحارنه ، دول الخليج العربي الحديثة وعلاقتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها -لبنان ، ١٩٧٣ ص ٣٥ .
- (٢٥) حسين محمد القهواتي، دور البصرة التجاري في الخليج العربي (١٨٦٩-١٩١٤) مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٠م ، ص٤٣٩ .
- (26)U.S.Department of stste office of Intelligence Reaserch , part xll, the Middle East 1950-1961 , no, 6503 ,14jun , 1955.
- (٢٧) محمد مرسي عبدالله ، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، ط ١ ، الكويت ١٩٨١ ص ٤١-٤٢ .
- (٢٨) حسين محمد القهواتي، المصدر السابق، ص ٤٣٩ .
- (٢٩) محمد مرسي عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٤١-٤٢ .
- (٣٠) المصدر نفسه .
- (٣١) كانت معظم تجارة لامارات مع الهند في منتصف القرن التاسع عشر تصلها عن طريق ميناء لنجه، وبسبب التشديد والضغط الكمركي الذي مارسته ايران في الميناء ،والغاء شيخ دبي مكتوم بن حشر (١٨٩٦-١٩٠٦) ضريبة ٥% المفروضة على التجارة في ميناء دبي، وجعل التجارة حرة وغير مقيدة ،وانتهج سياسة ذكية تجاه التجار المهاجرين من ميناء لنجه، كل هذه الاسباب شجعت هجرة التجار من ميناء لنجه نحو ميناء دبي ، وهذا ادى الى نمو امارة دبي ومينائها مع بداي القرن العشرين.

- (٣٢) ج-ج لوريمر ، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٢ ، ترجمة قسم الترجمة بمكتب حاكم قطر ، الدوحة ، ص ١١٧٤ .
- (٣٣) محمد حسن العيدروس ، دولة الامارات العربية المتحدة من الاستعمار الى الاستقلال ، ط١ ، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩، ص ٢٠٧ .
- (٣٤) محمد الرميحي ، الخليج ليس نفطا ، مطابع البيقظة ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ١٠٥ .
- (٣٥) محمد متولي، حوض الخليج العربي، ج٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٥١٤ .
- (٣٦) احمد كمال ابو المجد واخرون ، النظام الدستوري لدولة الامارات العربية المتحدة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، د، ت، ص ٦٥٤-٦٥٥ .
- (37) Rose Marie said zahlan the orgins of the united Ara Emarates Apol p.11.
- (٣٨) عماد الجوهرى ، افراح حسن الدليمي، المصدر السابق، ص ٢٥ .
- (٣٩) محمد مرسي عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٤٣ .
- (٤٠) نور الدين بن الحبيب حجلوي ، تاثير الفكر الناصري على الخليج العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م ص ٣٣ .
- (٤١) محمد الرميحي ، حركة ١٩٣٨ ، الاصلاحية في الكويت والبحرين ودبي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الرابع ، السنة الاولى ، ١٩٧٥ ص ٥٧-٥٨ .
- (٤٢) المصدر نفسه.
- (٤٣) وهم ال مكتوم، رحل اكثرهم الى دبي سنة ١٨٣٣ وانفصلوا عن قبيلة بني ياس في (ابو ظبي) للمزيد ينظر : عفراء عطا عبد الكريم الرئيس ، بنو ياس ودورهم في ظهور امارة ابو ظبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ١٩ .
- (٤٤) محمد مرسي عبدالله ، المصدر السابق ، ص ١٨٠-١٨١ .
- (٤٥) سيد نوفل ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي ط١ ، ص ٧٩ .
- (٤٦) المصدر نفسه ، ص ٧٨ .
- (٤٧) ج.ج لوريمر، الكويت في دليل الخليج ، ج١، ط١، شركة الربيعات للنشر والتوزيع ، ١٩٨١ ص ٢٥٧ .

المصادر

أولا : الوثائق البريطانية غير المنشورة

(Foreign office) وثائق وزارة الخارجية البريطانية

(1)-F.O.S/10113 Arms Traffic·Persian Gulf blockade.

(2)- F- O. 371/113070Extract from the Residency of Bushire.

ثانيا : تقارير وكالة المخابرات الأمريكية.

(C. I. A, Research Report of the Middle East 1946 - 1976).

1.U.S. Department of state office of Intelligence Research, part xll,the Middle East,1950-1961,No,503,14Jun,1955.

ثالثا: الكتب العربية والمعربة :

١. احمد كمال ابو المجد واخرون، النظام الدستوري لدولة الامارات العربية المتحدة ،معهد البحوث والدراسات العربية، دولة الامارات العربية المتحدة، د.ت.
٢. ج.ج لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج٢، ترجمة قسم الترجمة بمكتب حاكم قطر، الدوحة، د.ت.
٣. ج.ج لوريمر، الكويت في دليل الخليج، ج١، ط١، شركة الربيعات للنشر والتوزيع، ١٩٨١ .
٤. حسين محمد البحارنة، دول الخليج العربي الحديثة وعلاقتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها، لبنان، ١٩٧٣ .
٥. حسين محمد القهواتي، دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٩٦٩-١٩١٤، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٠ .
٦. سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، ط٣، القاهرة، ١٩٦٧ .
٧. سيد نوفل، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي ،بيروت، ١٩٦٩ .
٨. طالب محمد وهيم، التنافس البريطاني الامريكي على نفط الخليج، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢ .
٩. عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ المعاصر (اوربا) دار الفكر العربي ،مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٢ .

١٠. دراسة في العلاقات التعاهدية،الدار بريطانيا وامارات الساحل العماني عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، الوطنية، بغداد ، ١٩٧٨ .
١١. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم ، علاقة ساحل عمان ببريطانيا "دراسة وثائقية"،مطبوعات دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٩٨٢ .
١٢. فالح حنظل،المفصل في تاريخ الامارات العربية المتحدة، ج٢،مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر،ابو ظبي ، ١٩٨٣م.
١٣. محمد حسن العدروس ، دولة الامارات العربية المتحدة من الاستعمار الى الاستقلال، ط١ ، منشورات ذات السلاسل،الكويت ، ١٩٨٩ .
١٤. محمد الرميحي،الخليج ليس نفطا،مطابع اليقظة ،الكويت ، ١٩٨٣ .
١٥. محمد متولي،حوض الخليج العربي،ج٢،المطبعة الفنية الحديثة،القاهرة ، ١٩٧٠ .
١٦. محمد مرسي عبد الله ،دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها،ط١،الكويت ، ١٩٨١ .

رابعاً: الكتب باللغة الانكليزية

1.Rose Marie said Zahlan, the orgins of the United Arab Emarates .Apol, p.11.

خامساً: الرسائل الجامعية

١. رحيم كاظم محمد الهاشمي،تجارة الاسلحة في الخليج العربي،١٨٨١-١٩١٤.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة البصرة، ١٩٩٢ .
٢. عفراء عطا عبد الكريم الريس ،بنو ياس ودورهم في ظهور امارة ابو ظبي،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،ابن رشد،جامعة بغداد، ١٩٩٩ .
٣. عقيل حامد حميد التميمي،التطورات السياسية في ابو ظبي وعلاقتها الخارجية ١٩١٤-١٩٤٥،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،ابن رشد،جامعة بغداد ، ٢٠٠٠م.
٤. نور الدين بن الحبيب حجلوي،تأثير الفكر الناصري على الخليج العربي،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠٠١ .
٥. هناء عبد الواحد عبد الرضا الاسدي،البحرية البريطانية ودورها في احداث الخليج العربي ١٨٥٨-١٩٠٧ .(دراسة تاريخية) رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة البصرة، ٢٠٠٠م.

سادساً: البحوث والدراسات.

١. عماد الجواهري،افراح حسن علي الدليمي،حادث قصف المدمره البريطانية(هاي سميث) مجلة دراسات تاريخية،العدد الرابع(تشرين الاول - كانون الاول)السنة الثالثة، ٢٠٠١ .
٢. محمد الرميحي، حركة ١٩٣٨ الاصلاحية في الكويت والبحرين ودبي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،العدد الرابع،السنة الاولى، ١٩٧٥ .

ملحق

اتفاقية خاصة بمنع تداول الاسلحة سنة ١٩٠٢
نحن الموقعون ادناه نوافق على منع استيراد الاسلحة منعا باتا بغرض بيعها في اراضيها او تصدير الاسلحة منها ، ولتنفيذ ذلك فقد اصدرنا التعليمات الخاصة بذلك للمختصين

مكتوم بن حشار	شيخ دبي
صقر بن خالد	شيخ الشارقة
راشد بن أحمد	شيخ ام القيوين
عبدالعزیز بن حويد	شيخ عجمان
زايد بن خليفة	شيخ ابو ظبي

وختم الوثيقة ووقع عليها المشايخ المتصالحون المذكورون اعلاه على ظهر السفينة " لورانس " في ٢٤-٢٦ تشرين الثاني ١٩٠٢ ❀

لفتناننت كولونيل س.أزكيمبل

نائب المقيم الساسي في الخليج العربي

❀سيد نوفل،الخليج العربي و الحدود الشرقية للوطن العربي،بيروت،١٩٦٩، ص ٤٢٠

Abstract

From the beginning of the 20th century ,the trade of weapons became widespread , in general , the beaches of Arab gulf and "trucial Oman " but especially , Dubai emirate . that is made (G.B.)used severe policy in its combat for this kind of trade.

In 26th of November , Gibed a treat with the governors of this region " sheik maktum ibn hasher " of Dubai was one of them , this treaty was to achieve its policy . by this treaty (G.B.) enable to destroy the last hope of the national resistance against it in this region and also it was away to entrance in the private affairs of these emirate especially in dubai to impose its policy upon the sheiks by force as a result to this policy (G.B.) ensured the loyalty of the sheiks , those were became as excitors to achieve the interest of (G.B.) in this region . the Maine aim of (G.B.) in Dubai was not to ban weapons trade but it was amid to reach the harbor of Dubai which was a strategic position for economic and political targets of (G.B.)

So we find that the achieving of (G.B.) interests in this position liks with what will the policy be with those sheiks , to put hands upon these emirates .